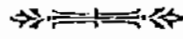


تشاركه في أمور الدنيا وتسهل عليه مصاعبها وتخفف أثقالها وتستطيع البقاء على ولائه
والأمانة له إذا كانت جاهلة على غير علم ولا تربية

مدام يباوي غالي بالخزطوم



❦❦❦❦❦ سوء التصرف في الزواج ❦❦❦❦❦

يوجد في بلادنا المصرية وغيرها طائفة من قصار العقول واسراء الجاهل يتزوج
الواحد منهم بفتاة كانت في منزل والديها معرزة منعمة يأخذها الى منزله ويسقيها
كأس الذل والهوان ويكلفها فوق طاقتها فإذا قصرت في شيء من أوامره القاسية
التي لم تكلف بها شرعاً اتهمها عليها السخط من حيث لا تدري ويستمر الحال
حتى يشتد النفور بينهما ويرافقهما الشقاء في عيشتهما والسبب في ذلك هو جهول
الرجل وحقه ولا تسل عما تمناه (هذه الزوجة المسكينة) من صنوف البلاء فارة
يتزوج عليها نكابة فيها وكيداً لها وتارة يهجرها مع انه كان يحبها قبل الزواج
وتخلو قواده من الآداب والذين تراه كلما مرت به غانية غازها وهام بها وهو لا
يفرق بين حلال وحرام وان تزوج منها كان نصيبها منه كما سبقها وهكذا
وأصعب من ذلك حال فتاة أضلّت من الأولى جعلوا هذا الزواج تجارة ان
شأت ربحت وان شأت خسرت فهؤلاء هم طلاب المال لان الواحد منهم يبيع
عواطفه وشرفه وأمياله للحصول على زوجة ذات مال فاذا حصل على مطلوبه أخذ
يبدد أموالها وعقاراتها ويصرفه على أغراضه النفسانية حتى تصبح لا تملك من
حطام الدنيا شيئاً كل ذلك وهي صابرة وليته يكافئها على ذلك وينفق عليها بعد
ان صارت خالية كما أنفقت عليه من قبل بل يطردها من منزله ولا يخاف الله ولا
يخشى لومة لائم فتكون كالمعلقة لا هي بالزوجة ولا بالمطلقة الى ان تقترن بمن يقوم
بكفالتها كما قال الله (وان يفرقا يعني الله كلاً من سمته) وربما تبلى من دهرها
بسوء حالها فلا تجد من يحسن عليها وتأخذ الشفقة ويرثي لحالها فتضطر هذه المسكينة
الى طرق أبواب الرزق والتمسّس القوت من البيوت وربما لم تجد ما تعمل به ان

فقدت مالها فستجدي من آل الاحسان لسد رمقها

رب معترض يقول ان الاسلام أباح للرجل ان يتزوج اكثر من واحدة الى أربع . أقول له نعم أباح ولكن لا يتم له ذلك الا اذا كان قادراً ان يعيش معهن في سعادة وهناء مرتبطين بروابط المودة وأيضاً يكون عادلاً في جميع أحواله وتصرفاته أخذاً بتمام الآية وهي قوله تعالى « وان خفتم أن لا تعدلوا فواحدة » وفضلاً عن ذلك يكون قادراً على نفقتها ولكن بالأسف ان الانسان مهما كانت حالته ليس قادراً على ان يجمع هذه الصفات في نفسه بحيث ييسر له ان يقترب باكثر من واحدة ولا بد ان يميل كل الميل الى إحداهن وكل من أزواجه تبذل غاية جهودها في اجتذابه اليها فيقع بين نارين اما بالسلب أو بالاجاب ولا يهنا له عيش ولا يهدا له بال ولو كان من أرباب الحيل والدهاء

تبين مما تقدم انه من رابع المنجيات ان الانسان يعيش مع نسائه عادلاً متزجاً معهن قلباً وقالباً فمن باب أولى انه يكتفي بواحدة لكي يمكنهما ان يفرسا في أولادهما التربية الحسنة ويتمثل بقوله تعالى (ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة) وقال أيضاً (ولا تمسكوهن ضراراً لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه) فهذه عاقبة المتزوجين باكثر من واحدة اللهم الا العادلون وقليل ما هم (والنادر لا يحكم له) خصوصاً في هذا الزمان فيا ليت الالباء يتداركوا هذه المصائب التي تلحق فتيانهم ويندلوها غاية جهودهم في تعاليمهن لينفمن أنفسهن ويدبرن حالهن بحكمة وروية

عمر لطفي المنفلوطي

مثنيات

ثلاثة مهلكات بروها العمل	وهي الرذيلة والاملاق والمال
فما للملجي من بطشها وزر	الا الفضيلة والتوفيق والامل
	م . شاكر الطنطاوي